المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد .

تعد مدينة بخارى واحدة من أجل مدن إقليم الصغد (صفديانا Sogdiana) وهو الإقليم الخصيب الذي يقع بين نهري جيحون وسيحون، وكانت تمثل مركز دينياً وحضارياً لكورة تحمل الاسم ذاته .

شهدت بخارى تطوراً حضارياً مهماً بعد ان صارت حاضرة السامانيين، حيث بلغت شهرتها الآفاق، وكان إسماعيل بن احمد الساماني (٢٧٩ - ٢٩٥ هـ / ٨٩٢ - ٩٠٧ م أول من جعلها مقراً لحكمه بعد أن حلت محل سمرقند .

وقد أفاض الرحالة والجغرافيين والابوابي وصفها، مثل ابن حوقل (المتوفي في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)، والثعالبي (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م)، ومدينة بخارى من اقدم مدن تركستان، بنيت قبل الإسلام بقرون عدة اشتهرت بأسواقها المختلفة، إذ فتحها المسلمون في خلافة معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠ هـ) على يد القائد سعيد بن عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

ثم انتفضت وأعيد افتتاحها مرات عدة كان آخرها على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي، فسكنها العرب المسلمون إلى جانب الترك .

اشتهرت هذه المدينة بمساجدها الكثيرة وكثرة العلماء الوافدين اليها، وزادت شهرة بعد ان خرج منها العالم الجليل في مجال الحديث النبوي الشريف وهو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، والشاعر الرودكي والفيلسوف ابن سينا، والأديب الثعالبي صاحب تيميه الدهر، وعلم النحو والإنشاء وغيرهم .

وليس غريباً كثرة العلماء في هذه المدينة، إذ إنها كانت معقلاً للدراسات العلمية وحلقات الدرس التي كانت تعقد في مساجدها، واشتهرت مجالس علماء بخارى بالمناظرات والمجادلات في مختلف العلوم، وكان أمراء السامانيين يحضرون بعض تلك المناظرات، ويقربون العلماء وقد أرادوا من رعايتهم للعلماء في عاصمتهم بخارى تقليد عاصمة الخلافة العباسية بغداد .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

وفضلاً عما تقدم فقد أسست في هذه المدينة عدد من المدارس لتدريس العلوم المختلفة، واشتهر منها مدرسة الإمام الكماري (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م) ومدرسة أبي القاسم العشيري (ت ٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م) علاوة على اشتهارها بكثرة الربط الخاصة بالمجاهدين المرابطين .

وختاماً كانت بخارى كما وصفت ((مجمع الفقهاء ومعدن الفضلاء ومنشأ علوم النظر)) وتأسيساً على ما سبق فقد وجدنا أن هذه المدينة العريقة تستحق منا الدراسة في هذه البحث المتواضع، لأنها فضلاً عما ذكرنا، فالمدينة تعد واحدة من أهم مدن بلاد ما وراء النهر ولاسيما في أيام السامانيين، وظلت معقلاً للإسلام حتى الغزو المغولي إلى جانب مدينة سمرقند، لذا حاولنا في هذا البحث التعرض لمكانة هذه المدينة من الناحية الحضارية لبيان فضلها من الناحية الفكرية والمادية .

المبحث الأول : مدينة بخارى

- موقع بخارى الجغرافي :

بخارى بالضم: من أعظم مدن بلاد ما وراء النهر وأجلها، وبينها وبين نهر جيحون يومان، وتبعد عن مدينة مرو اثنتا عشرة مرحلة، وبينها وبين خوارزم أكثر من خمسة عشر يوماً، وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً، بينهما بلاد الصغد، وبلاد ما وراء النهر انزه بلاد الإسلام وخاصة مدينة بخارى^(١)، وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل بخارى ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة . قال الحموي: " فأما بخارى واسمها بومجكت، فهي مدينة على أرضٍ مُستوية وبنائها خشبٌ مشبَّكٌ ويحيطُ بهذا البناء من القصور والبساتين والمحالِّ والسكك المُفترشة والقرى المُتصلة سورٌ يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها يجمعُ هذه القصور والأبنية والقرى والقصبَةُ ... وليس بخراسانَ وما وراء النهرِ مدينةً أشدَّ إشتباكاً من بخارى ولا أكثر أهلاً على قدرها، ولهم في الرضِ نهرُ الصغد يشقُّ الرضَ وهو آخرُ نهرِ الصغد فيفيضُ إلى طواحينٍ وضياعٍ ومزارعٍ ويسقطُ الفاضلُ منه في مجمعِ ماءٍ بحداءٍ بيكند إلى قُربِ فربر يُعرفُ بسام خاس، ويتخلَّلها أنهارٌ أخرٌ وداخل هذا السورِ مدنٌ وقرى كثيرةٌ منها الطواويسُ وهي مدينةٌ بومجكت وزندنة وغير ذلك " (٢) .

بينها وبين سمرقند سبعة أيام وسبعة وثلاثون فرسخاً، هي بلادُ الصغدِ، أحدُ مُتنزهاتِ الدنيا، ويحيطُ ببناءِ المدينةِ والقصورِ والبساتينِ والقرى المُتصلة بها سورٌ يكونُ اثني عشرَ فرسخاً في مثلها،

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

بجميع الأبنية والقصور والقرى والقصبه فلا يرى في خلال ذلك قفار ولا خراب، ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين^(٣).

نشأة مدينة بخارى

قال النرشخي: " يُقال أن أول من بنى بخارى هو القائد الإيراني سياوش بن الملك كيكاس^(٤) حين ترك أباه مغضباً، واتجه إلى ملك الترك أفراسياب فأكرم وفادته وزوجه من ابنته وأقطع هذه الأرض التي تُعرف اليوم ببخارى، فبنى بها مدينة، ثم انقلب عليه أفراسياب بسعي الوشاة وقتله^(٥). ويُقال أن كلمة بخارى هو تحوير لكلمة "بخر" وهو تحوير تركي للكلمة السنسكريتية "فيهارا" ومعناها صومعة أو دير، ويُقال أنه كان للبوذيين فيها معبد قبل الإسلام. وأطلقت المصادر العربية اسم بخار خداة (Bakhār Khudat) أو بخارا خداة Bukhāra (Khudāh) على سكان بخارى الأصليين. وقد ضنت المصادر القديمة بإيراد معلومات عن تاريخ بخارى قبل الإسلام. على أن تاريخ هذه المدينة الزاخر الغني بالأحداث الجسام يبدأ بعد الفتح الإسلامي لها^(٦).

الفتح الإسلامي لمدينة بخارى

كان أهل بخارى قبل الإسلام وثنيين لهم سوق تُباع فيها الأصنام يُقال لها "ماخ" وتقام مرة كل عام. وأكثر الروايات تنفق على أن أول من اجتاز النهر من المسلمين إلى جبال بخارى هو عبيد الله بن زياد والي الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، (٤١ - ٦٦٠ هـ / ٦٨٧ - ٧٠٦ م) على خراسان سنة (٥٤ هـ / ٦٧٤ م)، فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً، وكان الأمير على عرش بخارى في ذلك الوقت أميرها التي تُجمع أغلب المصادر على تسميتها "خاتون" وهو لفظ تركي معناه "السيدة"، وقد دارت بينها وبينه حروب انتهت بالصلح على مال تُؤديه، وكان ذلك في آخر عام (٥٣ هـ) وأول عام (٥٤ هـ) / (٦٧٢ - ٦٧٣ م)، لكن بخارى مع ذلك لم تُسلم القيادة للفاتحين إذ كانت مُعنة في الوثنية تُظهر الإسلام وتسر البقاء على وثنيها، وبعد حروب طويلة قاسى فيها المسلمون أهوالاً تمكّن قتيبة بن مسلم الباهلي بعد غزوه لها للمرة الرابعة من إقرار الإسلام وبناء المسجد الجامع بها سنة (٦٤ هـ / ٧١٢ م)^(٧). وقد أرسلت خاتون إلى الترك تستمدهم فقيهم المسلمون وهزمهم، فطلبت خاتون الصلح والأمان فصالحها عبيد الله بن زياد على ألف ألف درهم. ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند، وعاد إلى البصرة في ألفين من سبي بخارى كلهم جيد الرمي بالنشاب ففرض لهم العطاء. ثم ولّى الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) سعيد بن عثمان

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

بن عفان خراسان سنة (٥٥٥هـ) فقطع النهر وغزا سمرقند وحملت خاتون إليه الأتوى وأعانتة بأهل بخارى^(٨)، قال المنجم : " إفتتحها سعيد بن عثمان بن عفان في زمن معاوية بن أبي سفيان، ثم نافقت وإفتتحت في خلافة يزيد بن معاوية، ثم امتنعت حتى صار إليها قتيبة بن مسلم في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان، فافتتحها " ^(٩)

ولم يتوطد الحكم العربي في بخارى إلا في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦ - ٩٦هـ) حينما ولّى الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥ - ٩٥هـ) قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان سنة (٨٦-٩٦هـ) وأمره بفتح بلاد ما وراء النهر ففتح قتيبة بخارى سنة (٩٠هـ) وكان حاكمها آنذاك "وردان خداه"، الذي استنجد بالصغد والثرك فأنجده لکن قتيبة انتصر عليهم بعد قتال عنيف، وجرح خاقان الثرك وابنه^(١٠) .

ذكر النرشخي أن أهل بخارى كانوا يُسلمون ثم يرتدون حين يُغادرهم العرب، فلما فتح قتيبة المدينة رأى أن أفضل وسيلة لنشر الإسلام بين السكّان هو أن يسكن العرب بينهم، فأمر أهل بخارى أن يُعطوا نصف بيوتهم للعرب ليقيموا معهم ويطلعوا على أحوالهم فيظلوا على إسلامهم، وفي هذا يقول فامبري : " وحين أدرك الفاتحون أن كثيراً ممن دفع به خوف الفتح إلى إعتناق الإسلام، يُمارسون طقوسهم الدينية القديمة بحماس أكثر من ذي قبل في سكون الليل أو في تكتم بالغ، أمروا أن يساكن كل واحد من أهل بخارى في داره أحد العرب، وبهذا صار الشريك الجديد عيناً على الأسرة التي يساكنها " ^(١١)، ومن الطبيعي أن يجد إجراء قتيبة مقاومة تجلت في موقف قوم ذوي قدر ومنزلة رفضوا قسمة بيوتهم ومتاعهم، فتركوها جملة للعرب وبنوا خارج المدينة (٧٠٠) قصر بقي منها إلى عهد النرشخي قصران أو ثلاثة كانت تُسمى قصور المجوس^(١٢) .

وبنى قتيبة المسجد الجامع داخل حصن بخارى سنة (٩٤هـ/٧١٢م) وكان ذلك الموضع بيت أصنام، فلما ازداد انتشار الإسلام لم يعد ذلك المسجد يتسع لهم فبني مسجد آخر بين السور والمدينة في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ) كانت بخارى تتمتع بترارة هائل وتجارة وصناعات زاهرة ويتجلى ذلك في غنائم المسلمين منها، وما صالحوا أهلها عليه من مال وخراج كان يؤدي في صورة منسوجات فاخرة لدار الخلافة^(١٣) .

إن قتيبة بن مسلم الباهلي هو من ثبت دعائم الدولة الإسلامية في بلاد ما وراء النهر لأن الحملات الإسلامية سابقاً كانت حملات سريعة تنتهي دائماً بمعاهدات صلح إضافة إلى أن قتيبة كان ذكياً وسياسياً مُحنكاً دخلت فتوحاته إلى البلاد فاستغل الخلاف والصراع بين الأمراء المحليين من أهل

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

البلاد فقام بمناصرة بعضهم ضد البعض الآخر مما أضعفهم وجعل جيوشهم غير قادرة على مواجهة الجيش الإسلامي مما سهل عملية الفتوحات^(١٤) .
لذا كان لمقتله الأثر الكبير على الفتوحات الإسلامية حيث تراجع نفوذ المسلمين في بلاد ما وراء النهر وبدؤوا يفقدون السيطرة على الأقاليم وتحولوا من دور الهجوم إلى دور الدفاع .

بخارى عبر العصور

بخارى في العهد الساماني :

بقيت بخارى تابعة إدارياً للطاهريين ولاية خراسان، حتى سنة (٢٥٩هـ/٨٧٣م) ثم ولى نصر بن أحمد الساماني أمير سمرقند أخاه إسماعيل بخارى بناء على طلب أهلها وعلمائها، ولما توفي نصر سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) صار إسماعيل حاكماً لما وراء النهر، واعترف به الخليفة أميراً على خراسان وما وراء النهر، وصارت بخارى عاصمة للدولة السامانية، ومركز إشعاع للعلوم والصناعة إلا أنها لم تبلغ في العظمة والثروة شأواً سمرقند وقد مدحها الثعالبي فقال: "كانت بخارى في الدولة السامانية مثابة المجد وكعبة الملك، ومجمع أفراد الزمان، ومطلع نجوم أدب الأرض، وموسم فضلاء الدهر" .^(١٥)

بخارى في العهد المغولي :

فقدت بخارى كثيراً من أهميتها السياسية بعد سقوط الدولة السامانية غير أنها ظلت معقلاً للإسلام ومركزاً للعلوم الدينية في عهد انحطاطها السياسي عبر العصور، وفي سنة (٦٠٤هـ/١٢٠٧م) انتقل حكم بخارى إلى علاء الدين محمد بن تكش خوارزم شاه الذي جدد بناء قلعتها، وقد تعرضت بخارى لمحن عديدة، كان أعظمها محنة (المغول - التتار) ففي الرابع من ذي الحجة سنة (٦١٦هـ) استسلمت بخارى لجيش جنكيز خان، ونُهبت المدينة وأحرقت إلا المسجد الجامع وبعض القصور، ولكنها لم تلبث أن استعادت عافيتها بعد ذلك حيث أعيد بناؤها في عهد أوقطاي خان خليفة جنكيز خان^(١٦)، وقد ناز أهالي بخارى عام (٦٣٦هـ) ضد المغول ولكن هذه الثورة أخمدت وفي سنة (٦٧١هـ - ١٢٧٣م) استولى جيش أباقا حاكم فارس المغولي على بخارى وهدمها وشرّد سكانها، ثم أعيد بناؤها ولكنها خربت ثانية سنة (٧٦١هـ/١٣٥٩م) من قبل مغول فارس، ويبدو أنه لم يكن لبخارى أهمية في الحياة السياسية لبلاد ما وراء النهر في عهد التيموريين ولا تتوافر معلومات واضحة عن طريقة حكم هذه المدينة في السنوات الأولى من حكم المغول وكل ما يُعرف هو أن "الملا" والأشراف كانوا معيّنين من الضرائب أسوة بكهنة الأديان

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

الأخرى، وأن أميرة مغولية مسيحية بنّت المدرسة الخانيّة في بخارى على نفقتها الخاصة، وأنّ العلامة المشهور سيف الدين باخري (ت ٦٥٩هـ/١٢٦١م) عيّن مدرساً لهذه المدرسة ومتولياً لها، وأنشأ أحد أشرافها المعروف باسم مسعود بك مدرسة أخرى سميت المسعوديّة نسبة إليه، في ميدان بخارى، وكان يتعلّم في كلّ من هاتين المدرستين نحو ألف طالب^(١٧)

بخارى في عهد الأوزبك :

وفي سنة (٩٠٥هـ) فتح بخارى الأوزبكية، وقد اتخذ أميران من آل شيبان الأوزبك وهما عبّيد الله بن محمود (٩١٨-٩٤٦هـ/١٥١٢-١٥٣٩م) وعبد الله بن إسكندر (٩٦٤-١٠٠٦هـ/١٥٥٧-١٥٩٨) بخارى عاصمة لهما، وفي عهديهما استعادت بخارى مكانتها السياسية والثقافية، وظلت كذلك في عهد الأسترتين الجانية والاستراخانية، وسرقت الأضواء من سمرقند حاضرة الأوزبك^(١٨) ومنذ القرن (١٠هـ - ١٧-١٨م) توقفت الصلات بين أمراء الأوزبك والقيصرة الروس، وقد كان الروس يطلقون اسم بخاري على كلّ تاجر ومهاجر من آسيا الوسطى أو تركستان الشرقية، والتي كانت تُعرف ببخارى الصغرى. وقد كان عهد الخان عبد العزيز (١٠٥٥-١٠٩١هـ/١٦٤٥-١٦٨٠م) آخر عهود بخارى السعيدة لعجز الأمراء اللاحقين عن الحفاظ على الوحدة فأصبح أمير بخارى لا يحكم إلا حيزاً صغيراً^(١٩).

وبوفاة الخان عبد العزيز (١٠٥٥-١٠٩١هـ/١٦٤٥-١٦٨٠م) انتهت آخر حقبة عظيمة من تاريخ الأوزبك، فقد استقل عدد من الأمراء في ولاياتهم واقتصر حكم الخان المقيم في بخارى على نطاق ضيق من مملكته⁽²⁰⁾.

المبحث الثاني: مراكز الحركة العلمية في بخارى

- المساجد

المَسْجِدُ لُغَةً : يَفْتَحُ الْجِيْمَ جِبْهَةً الرَّجُلِ حِينَ يُصِيبُهُ أَنْزَرُ السُّجُودِ^(٢١) وَالسُّجُودَ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ، وَأَرَابٌ أَيضاً، وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ عَلَى آرَابِهِ مُتَمَكِّناً. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ أَي أَعْضَاءَ، وَاحِدُهَا إِرْبٌ، بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ قَالَ: وَالْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْجِبْهَةُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالْقَدَمَانِ^(٢٢) وَفَلَانَ سَاجِدٌ الْمَنْخَرِ إِذَا كَانَ ذَلِيلًا خَاضِعًا^(٢٣).

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

المسجد اصطلاحاً :

الأرض التي جعلها المالك مسجداً وأفرز طريقه وأذن بالصلاة فيه فإن صلى واحداً زال ملكه^(٢٤). وهو لفظة إسلامية لم تكن معروفة قبل الإسلام، وهو كل مكان يُسجد ويُتعبد فيه^(٢٥)، والمسجد هو المدرسة وكان مركزاً بث ضياء العلم ونور التربية في سائر الأوقات مع قضاء مصالح إدارية للأمة الإسلامية، ودولتهم الآخذة في طور التأسيس والإنشاء^(٢٦).

وظل المسجد في عهد الخلفاء الراشدين مدرسة للعلم على مر العصور، تعقد فيه حلقات الدرس ويأتي إليه طلبة العلم من كل حذب وصوب وظل أمر التعليم مرتبطاً بالمساجد إلى أواسط القرن الخامس الهجري حين بدأ الأمراء والسلاطين بإنشاء مدارس مستقلة عن المساجد^(٢٧)، ومع ذلك ظل مكان عبادة، وتعلم، وتعليم وموطن تذكير، وتفقيه، وتوجيه، وهي أمور تسهم في تنمية المجتمع، بل كان منطلق أنشطة كثيرة، فكان النبي (ﷺ) يعقد فيه الاجتماعات، ويستقبل فيه الوفود، ويقوم فيه حلق الذكر والعلم والإعلام، ومنطلق الدعوة والبعوث، ويبرم فيه كل أمر ذي بال في السلم والحرب^(٢٨)، أما مساجد بلاد ما وراء النهر فتتمثل بالمساجد الأولى التي أسسها القائد قتيبة بن مسلم الباهلي في بخارى وغيرها من المدن الكبرى في بلاد ما وراء النهر والتي أخذت مداها الواسع في عهد الطاهريين والسامانيين والقرخانيين والذين تعاقبوا على حكم البلاد، مما يؤكد على اهتمام قادة تلك الدول بالحركة العلمية يتضح ذلك بقول الأمير عبدالله بن طاهر: " يجب أن يكون العلم في متناول من يستحقونه ومن لا يستحقونه لأن العلم نفسه أدرى من أن يبقى مع من لا يستحقونه"^(٢٩). لقد كانت مدينة بخارى مركزاً للعلم والمعرفة حيث عاش فيها العلماء، والأدباء، من كافة أقاليم الخلافة الإسلامية وقد وصفها الثعالبي أيام السامانيين قائلاً: " كانت بخارى في الدولة السامانية مثابة المجد وكعبة الملك ومجمع أفراد الزمان ومطلع نجوم أديان الأرض وموسم فضلاء الدهر"^(٣٠) وسُميت كاشغر (بخارى الصغرى) مما يدل على سعة إنتشار العلم والمعرفة ببخارى حيث أصبحت مركزاً علمياً عالياً لدراسة العلوم الإسلامية^(٣١) لقد كانت حلقات التعليم تُعقد في أماكن متعددة قبل ظهور المدارس ومن هذه الأماكن المساجد، والحوانيت، ودور الكتب، ومنازل العلماء، والسكك وقصور الخلفاء التي كان الطلاب يتلقون تعليمهم فيها^(٣٢)

واستمرت المساجد والجوامع في تاريخ المسلمين، مراكز مهمة لبث ضياء العلم ونور التربية، على فضائل الإسلام خلقاً وسلوكاً، وكان علماء المسلمين يتخذون منها أبراجاً لنشر ضياء علم الكتاب والسنة، وبث أنوار هدايتهما، مع نشر العلوم التي تخدم نصوصهما، أو تخدم مضامينهما، أو تكون ظواهر تطبيقية لما دعيا إليه كالعلوم الكونية المختلفة الكاشفة لآيات الله في

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

كونه، على أن العلماء والفقهاء والوعاظ كانوا يتأسون برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيعلمون ويعظون ويرشدون في كل موقع يتاح لهم فيه أن يؤديوا هذه الواجبات، إذ يرونها من وظائفهم التي كلفهم الله إياها، وهم يعقدون حلقات التعليم والموعظة والفتيا في بيوتهم، أو بيوت محبيهم من أهل الخير واليسار^(٣٣)

أما أهم مساجد مدينة بخارى فهي :

١- المسجد الجامع :

وسمي بذلك لكبر مساحته، وهو أول مسجد في مدينة بخارى بناه قتيبة بن مسلم الباهلي عام (٩٤هـ) بعد فتحها، وكان يمنح عطاء قدره درهمان لكل من يحضر صلاة الجمعة فيه من المصلين الجدد، أملاً في ترسيخ تعاليم الدين الإسلامي .

وكان يرسل الفقهاء والوعاظ إلى البيوت ليعلموا الناس شعائر الدين الجديد^(٣٤) . وكانت هناك حلقات لعلوم الدين وحلقات للعلوم الأخرى، وقد صار في هذا الجامع مجلس إمام وأفتاء، حدث به وأفتى وأملى الشيخ الإمام عبد الرشيد بن الحسين بن أبي صالح بن الحسن الاسرنكني (ت ٥٢٠هـ)، وصارت تُقام فيه صلاة الجمعة كل أسبوع، وأصبح مركزاً لمجالس الحديث والإمام، وكان إمام الجمعة فيه أبو حامد حماد بن إبراهيم الصفار^(٣٥) .

٢- مسجد الحصار الجامع : من المساجد المهمة في بخارى بناه القائد قتيبة بن مسلم الباهلي عام (٩٤هـ/٧١٢م) وكان في الأصل معبداً وثنياً للبوذيين، حوله قتيبة إلى مسجد ويتميز بمساحته الكبيرة ذات الأروقة المتعددة، ولم تكن له منذنة وقام بتوسعته الخليفة هارون الرشيد بسبب كثرة المصلين في المدينة^(٣٦)، ووضع فيه القناديل المضيئة وزخرفه بأروع وأجمل الزخارف وأعتى به كثيراً ، وسار على نهجه في تجديده فيما بعد الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني (٢٧٩-٢٩٥هـ) الذي أنفق المال الكثير لتوسيع مساحته بعدما تهدم سقفه بفعل العوامل الطبيعية ليصبح من أكبر المساجد الجامعة مساحةً وأطلق عليه (مسجد الحصار الجامع)^(٣٧) .

ويعتقد بارتولد أن المسجد الذي وسَّعه السامانيون عام (٢٩٠هـ/٩٠٢م) هو مسجد جديد بناه والي العباسي في بلاد ماوراء النهر الفضل بن يحيى البرمكي (١٧٨-١٧٩هـ) وليس مسجد قتيبة، وقد احترق هذا المسجد عام (٤٦٠هـ)، وأعيد بناؤه في العام التالي^(٣٨) .

٣- مسجد زرميثن : وهو من المساجد البهيّة المنظر في بخارى^(٣٩) .

٤- مسجد فرخشي أو رخشة : ويقع خارج قلعة بخارى، وكان في الأصل قصرًا

لأحد الملوك حوله السامانيون إلى مسجد، وجعلوا فيه أروقة لصلاة العيد .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- ٥- مسجد الشام : بناه المسلمون الوافدون من بلاد الشام إلى بخارى .
- ٦- مسجد القرشيين : بناه مقاتل بن سليمان الحرشي .^(٤٠)
- ٧- مسجد بني حنظلة^(٤١) .
- ٨- مسجد أبي الفضل الحسن بن يعقوب البخار: بناه رجل من أثرياء بخارى وكان محباً للعلم والعلماء .
- ٩- المسجد الجامع في بخارى : والذي بناه شمس الملك نصر بن إبراهيم القرخاني (٤٩٣هـ) .^(٤٢)
- ١٠- مسجد أحمد بن الحسن العنبي، وسط مدينة بخارى واسمه على اسم الوزير الساماني عبد الملك بن نوح الساماني .^(٤٣)
- ١١- مسجد الطواويس^(٤٤)
- ١٢- مسجد قديم في بخارى بني في القرن (١١م)، لم يبق منه سوى أعمدة طورها القرخانيون إلى مسجد تحت اسم مغان عطاري .
- ١٣- مسجد نومجكث، في مدينة نومجكث .
- ١٤- مسجد صخرة الخضر (عليه السلام)، وهو من المساجد التي بناها قتيبة بن مسلم الباهلي، فاتح بلاد ماوراء النهر .
- ١٥- مسجد كاليان، وتعني (المسجد الكبير)، والذي أسسه قتيبة بن مسلم الباهلي .
في بخارى، ووسعه فيما بعد الأمير القرخاني أرسلان خان .
- ١٦- مسجد أحييد .^(٤٥)
- ١٧- مسجد العارض .^(٤٦)
- ١٨- مسجد جامع خوارزم، والذي كانت تُعقد فيه الحلقات العلمية، ومنها الحلقة التي حضرها فخر الدين الرازي، عندما ورد بخارى، وحضرها رضي الدين النيسابوري، وكان في حلقة (٤٠٠) عالم فاضل .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

١٩- مسجد البالوي : في بخارى وأمامه أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد الشاشي البسكتي (ت. ٥٥٥هـ). (٤٧)

٢٠- مسجد شمس الأئمة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني البخاري، في بخارى، وكانت تُعقد فيه مجالس للإملاء والاستملاء والتي يحضرها جُلة من العلماء، ومن هذه المجالس، مجلسٌ عُقد في رمضان سنة (٤٣٦هـ) وحضره أبو الحسن علي بن أحمد التميمي، بحضور شمس الأئمة. (٤٨)

٢- الكتاتيب

الكتّابُ : مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكُتَّابِ، وَالْجَمْعُ الْكُتَاتِيْبُ وَالْمَكَاتِبُ، الْمُبْرَدُ: الْمَكْتَبُ مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ، وَالْمَكْتَبُ الْمُعَلِّمُ، وَالْكَتَّابُ الصَّبِيَانُ . قَالَ: وَمَنْ جَعَلَ الْمَوْضِعَ الْكُتَّابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِصَبِيَانِ الْمَكْتَبِ الْفُرْقَانُ أَيْضًا، وَرَجُلٌ كَاتِبٌ وَالْجَمْعُ كُتَّابٌ وَكُتَّابَةٌ، وَجِرْفَتُهُ الْكِتَابَةُ، وَالْكَتَّابُ: الْكُتَّابَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَاتِبُ عِنْدَهُمُ الْعَالِمُ^(٤٩) . أَمَا الْكُتَّابُ اصْطِلَاحًا : فَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ يَتَلَقَى فِيهِ الصَّبِيَانُ أُمُورَ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، وَالْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ .^(٥٠) وَمَعْلَمُو الْكُتَاتِيْبِ هَذِهِ يُسَمَّوْنَ الْمُؤَدِّبِينَ . وَأَنَّ أَوَّلَ رِحْلَةِ تَعْلِيمٍ تَبْدَأُ بِالْكَتَّابِ وَتَنْتَهِي بِعَمَلِ حَلَقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ فِي الْمَسْجِدِ . وَكَانَ لِعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَالْوَاعِظِينَ الْمُرْشِدِينَ حَلَقَاتٌ عِلْمٍ وَتَعْلِيمٍ وَمَوْعِظَةٌ فِي هَذِهِ الْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ، يَعْقِدُونَهَا لِطُلَّابِ الْعِلْمِ، أَوْ لِمُسْتَمْعِي الْمَوْعِظَةِ .^(٥١) وَقَدْ يَكُونُ فِي الْجَامِعِ الْوَاحِدِ عَالِمٌ أَوْ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلَهُمْ فِيهِ حَلَقَاتٌ يَعْلَمُونَ فِيهَا الْفِقْهَ وَأَصُولَهُ، وَالْحَدِيثَ وَمِصْطَلَحَهُ وَالتَّوْحِيدَ، وَعِلْمَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَالْعُلُومَ الْمُسَاعِدَةَ عَلَى فَهْمِ نِصُوصِ الْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ كَالْمَنْطِقِ، وَمَتَعَلَمُو عِلْمِ الْفَرَائِضِ يَتَعَلَّمُونَ مَعَهُ الْحِسَابَ لِأَنَّهُ الْمُسَاعِدُ عَلَى تَقْسِيمِ الْمَوَارِيثِ بِالدَّقَّةِ الْمَطْلُوبَةِ .^(٥٢)

وقد انتشرت الكتاتيب في جميع دول المشرق عن طريق الفتوحات الإسلامية وانتقال المعلمين والفقهاء والعلماء بمعونة الجيوش الإسلامية لتعليم أهل البلاد المفتوحة أصول الإسلام، وهذا شأن المسلمين في كل بلدان الفتح الإسلامي .

وغالباً ماتكون الكتاتيب في دور المعلمين أو حوانيتهم وأماكن عملهم في غالبية مدن وقرى بلاد ماوراء النهر، في حين كانت كتاتيب بقية أقاليم المشرق داخل المساجد حيث كان الصبيان يتعلمون في إحدى زوايا المسجد .^(٥٣)

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

٣ - المدارس

المدرسة لغةً : مأخوذ من الفعل الثلاثي (درس)، ودرس الكتاب يَدْرُسُهُ وَيَدْرُسُهُ دَرْساً وَدِرَاسَةً: قَرَأَهُ، كَأَدْرَسَهُ وَدَرَسَهُ. (٥٤) وَدَرَسَ الْكُتَابَ وَنَحَوَهُ مَدْرَسَةً، وَدِرَاساً دَرَسَهُ وَقُلَانًا قَارَأَهُ وَذَاكِرَهُ، (درس) الْكُتَابَ وَنَحَوَهُ دَرَسَهُ، وَ (المدرس) الْكَثِيرَ الدَّرْسِ وَالتَّلَاوَةَ فِي الْكُتَابِ وَالْمَعْلَمِ، وَ (المدرس) الْمَوْضِعَ يَدْرُسُ فِيهِ، جَمْعُهُ مَدْرَسٌ، (المدرسة) مَكَانَ الدَّرْسِ وَالتَّعْلِيمِ وَجَمَاعَةَ مِنَ الْفَلَسْفَةِ أَوْ الْمَفْكَرِينَ أَوْ الْبَاحِثِينَ تَعْتَنِقُ مَذْهَبًا مَعِينًا أَوْ تَقُولُ بِرَأْيِ مُشْتَرِكٍ، وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ مَدْرَسَةِ فُلَانٍ أَيْ عَلَى رَأْيِهِ وَمَذْهَبِهِ. (٥٥)

أما المدرسة اصطلاحاً: فهي مؤسسة علمية أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار والكبار تُرِثُ الأُمَّةَ التَّقَافِيَّ وَتَعَالِيمَ الْإِسْلَامِ، وَنَشْرَ التَّعْلِيمِ وَالثَّقَافَةَ وَالمَعْرِفَةَ بَيْنَ أبنَاءِ المَدَنِ وَالقُرَى الْمُنْتَشِرَةِ فِي مَآوِرَاءِ النَهْرِ الَّتِي تَسْتَمِدُّ أُصُولَهَا وَجُذُورَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ (ﷺ)، حَيْثُ كَانَتِ المَدْرَسَةُ فِي بَدَايَةِ نَشْأَتِهَا مَلْحَقَةً وَمَشِيدَةً بِالقَرْبِ مِنَ المَسْجِدِ (٥٦) أَمَا المَدْرَسُ النِّظَامِيَّةُ فَقَدْ أُسِّسَتْ فِي القَرْنِ الخَامِسِ الهِجْرِيِّ/ الحَادِي عَشَرَ المِيلَادِيِّ، وَقَدْ أُسِّسَ هَذِهِ المَدْرَسُ الوَزِيرُ " أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقِ الطُّوسِيِّ ٤٠٨-٤٨٥هـ" الَّذِي لُقِّبَ بِلقَبِ " نِظَامِ المَلِكِ " وَلقَبِ " قَوَامِ الدِّينِ"، فَقَدْ كَانَ وَزيراً حَازِماً عَالِي المَهْمَةِ، أَصْلُهُ مِنْ نَوَاحِي " طُوسِ" وَقَدْ تَأَدَّبَ بِالأَدَابِ العَرَبِيَّةِ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ بِكثْرَةٍ، وَاشْتَغَلَ بِالأَعْمَالِ السُّلْطَانِيَّةِ.

وَكَانَتِ أَيَّامَ "نِظَامِ المَلِكِ" أَيَّامَ دَوْلَةِ العِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، فَقَدْ وَجَّهَ عَنَايَتَهُ الفَائِقَةَ، وَهَمَّتْهُ الصَّادِقَةُ، لِلتَّعْلِيمِ وَنَشْرِ العِلْمِ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السَّنَةِ، وَبِذَلِكَ غَايَةَ وَسَعَهُ فِي تَأْسِيسِ المَدْرَسِ الَّتِي عَرَفَتْ بِالمَدْرَسِ النِّظَامِيَّةِ نِسْبَةً إِلَيْهِ، فَقَامَ بِتَأْسِيسِ هَذِهِ المَدْرَسِ فِي "أَصْفَهَانَ" وَهِيَ تَقَعُ فِي وَسْطِ إِيْرَانَ، وَفِي "نِيسَابُورِ" وَهِيَ تَقَعُ فِي شَمَالِ شَرْقِ إِيْرَانَ وَفِي "البَصْرَةَ" وَفِي "بَغْدَادِ"، وَكَانَتِ هَذِهِ المَدْرَسُ تَقُومُ بِالتَّعْلِيمِ وَبِالتَّرْبِيَةِ عَلَى الفِضَائِلِ الإِسْلَامِيَّةِ الخَلْقِيَّةِ وَالسُّلُوكِيَّةِ، وَتَقْدَمُ لِطُلَّابِ العِلْمِ فِيهَا السُّكُنَ الدَّاخِلِيَّ، وَوَسَائِلَ العِيشِ. (٥٧)

وَمِنْ أَهْمِ مَدْرَسِ بُخَارِي :

- ١- مَدْرَسَةُ الإِمَامِ أَبِي حَفْصِ البَخَارِيِّ (١٥٠هـ - ٢١٧هـ)، فِي مَدِينَةِ بُخَارِي عَامَ (٩٧١م/٣٦١هـ)، دَرَسَ فِيهَا إِمَامُ نِيسَابُورِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاهُوِيَه. (٥٨)
- ٢- مَدْرَسَةُ فَارِجِ الكَبِيرَةِ سَنَةِ (٩٣٦م/٣٢٥هـ).
- ٣- مَدْرَسَةُ كَوَلَارْتِكِينَ، وَالَّتِي أُسِّسَهَا الأَمِيرُ قَدْرُ خَانَ جَبْرَائِيلَ بْنِ عَمْرِ بْنِ طَغْرَلِ خَانَ فِي حُدُودِ سَنَةِ (٩٥٩م/٣٤٨هـ)، وَالمَلَقَبُ بِكَوَلَارْتِكِينَ، وَكَانَ بِنَاءُ المَدْرَسَةِ مِنْ خَشْبٍ، وَتَقَعُ قَرِيبَةً مِنْ سُوْقِ البِقَالِيْنَ. (٥٩)

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- ٤- مدرسة الإمام أبي بكر بن الفضل في قرية على رأس سكة درب الحديد في قرية جاجن ببخارى، درس وأنتسب إليها الفقيه أبو نصر أحمد بن محمد بن الحارث الجاجني^(٦٠)
- ٥- مدرسة جوبار: والتي شيدها السامانيون في بخارى^(٦١)
- ٦- مدرسة بناها أرسلان خان القرخاني: في بخارى، في حي دروازجة، وعندما نشب الحريق في ذلك الحي عام (٣١٧هـ/٩٢٩م) في عصر الأمير الساماني أُلّف قسماً كبيراً من المدينة بما في ذلك المدرسة، وبلغت الخسائر في حدود المائة ألف درهم^(٦٢)

٤- الرباط

الرباط لغة: جمع كثرة للرباط، وجمع القلة لها الأربطة، وقد يُجمع على رباطات قياساً وسماعاً، والرباط مصدر الفعل رباط، أي غالب غيره في الرباط. ^(٦٣) وهو مأخوذ من قوله تعالى: " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ " ^(٦٤)

الرباط اصطلاحاً: تكتة عسكرية تتألف من صحن تحيط به عشرات الغرف، لإقامة المرابطين من أجل الجهاد، وتتألف أحياناً من طبقات عليا تعلو جوانبه، وينتهي بجامع كبير وصومعة للآذان. وهو أيضاً بمثابة مستشفى للمرضى الذين يُعالجهم المرابطون والمرابطات، وقد ينزل فيه المسافرون. وعلى هذا للرباط وظيفتان: حراسة الحدود خوفاً من غدر الأعداء ومباغتتهم، ووظيفة العلم والتعليم ثم انتشرت فكرة الأربطة في مواقع كثيرة. وهو أيضاً بمثابة مدرسة، يُقيم فيه المرابطون المعلمون احتساباً، وابتغاءً لمرضاة الله.

وهو أيضاً دارٌ لاستنساخ المصاحف، وجمع الحديث، وكتب الفقه، وكان بعض المؤلفين يحسبون تصانيفهم بخطوط أيديهم وفقاً على الأربطة، لتكون النسخة الأم التي يُرجع إلى نصّها الصحيح، ويُقابل عليها النصوص المستنسخة. ^(٦٥)

وكان بعض المرابطين يتولون نسخها وتوزيعها على طلبة العلم لوجه الله تعالى واحتساباً للثواب عنده، وكان يُعلم بالرباط تفسير القرآن، والحديث الشريف وشرحه وكتب الفقه، وشعر المواظ والرقائق. ^(٦٦)

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

بين هذه الربط هي :

- ١- رباط كاخشتوان : إحدى قُرى بُخارى، حدَّثَ به محمد بن سُلَيْمان بن الكاخشتواني البُخاري (ت ٤٤٩ هـ)، روى عن أبي بكر الإسماعيلي، وروى عنه عبد العزيز بن محمد النخشي (٦٧)
- ٢- أربطة الأمير الساساني إسماعيل بن أحمد في بُخارى عند باب سمرقند (٦٨)
- ٣- رباط بيكند : في بُخارى تولتْ تعليمُ المُجاهدينَ والمسلمينَ، والحثُّ على جهادِ الكُفارِ التُّركِ (٦٩)
- ٤- رباط خدائسر : في أشروسنة بمدينة ديزك (٧٠)
- ٥- رباطُ صاحبِ الصوف : حدَّثَ به الإمام الحسنُ بن يوسف البخاري الساماني وظل فيه (٣٠) عاماً، وكان يُحاربُ أهلَ البدع والمحرّمات (٥٠٩ هـ).
- ٦- رباط ملك أو الملك : وهو رباط شيده شمس الملك قرب قرية خرتنك أو خرچنك (٧١)

٥- علماء بخارى :

١- القارئ أبو زكريا البُخاري (ت ٢٤٣ هـ) :

هو يحيى بن جعفر بن أعين الحافظ الكبير أبو زكريا البُخاري البيكندي، كان من أئمة زمانه، عارفاً بالقراءات ومحدثاً، سمع من سُفيان بن عُيينة، وبزید بن هارون وعبد الرزاق وطبقتهم، حدَّث عنه الإمام البُخاري، وعبيدالله بن واصل، ومحمد بن أبي حاتم الوراق، توفي سنة (٢٤٣ هـ) (٧٢).

٢- محمد بن إسماعيل البُخاري (ت ٢٥٦ هـ) :

هو أبو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ إسماعيل بنِ المُغيرة الجُفَيِّ الإمام، المُنفقُ عَلَيْهِ بِلا مَدافعة، سَمِعَ مَكِّيَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدَانَ المَرْوَزِيَّ، وَأَبْنَ رَاهَوِيَّ، وَعَلِيَّ بنَ حُجْرٍ وَيَحْيَى بنَ يَحْيَى، وَإِبْرَاهِيمَ بنَ مُوسَى الصَّغِيرَ، وَمُحَمَّدَ بنَ مِهْرَانَ الرَّازِيَّ، وَهُوذَةَ بنَ خَلِيفَةَ، وَعَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيَّ بنَ الجَعْدِ، وَأَبَا عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَالْأَنْصَارِيَّ، وَأَبَا زَيْدِ الهَرَوِيِّ، وَبَدَلَ بنَ المُحَبَّرِ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُفْرِيَّ، وَمُحَمَّدَ بنَ يُوْسُفَ الفَرِيَّابِيَّ وَأَبَا المُغيرة عَبْدِ القُدُوسِ بنِ الحَجَّاجِ، وَسَعِيدَ بنَ أَبِي مَرِيَمَ، وَيَحْيَى بنَ بُكَيْرٍ، وَكَاتِبَ اللَّيْثِ، وَعَبْرَهُمُ مِنْ شُيوخِ خُرَاسَانَ، وَالرِّيَّ، وَبَغْدَادَ، وَالْكُوفَةَ، وَالْبَصْرَةَ، وَالْحِجَازَ وَالشَّامَ، وَمِصْرَ، وَلَعَلَّ شُيوخَهُ يَزِيدُونَ عَلَى أَلْفٍ وَفَضَائِلُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُوصَفَ (٧٣)

وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ (١٩٤ هـ)، وَأَوَّلَ سَمَاعَةَ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، وَحَفِظَ تَصَانِيفَ ابْنِ المَبَارِكِ، وَحُبَّبَ إِلَيْهِ العِلْمَ مِنَ الصَّغَرِ، وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ نِكَاوُهُ المُفْرَطِ، وَنَشَأَ بِتَيْمَاماً وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ العُلَمَاءِ الوَرَعِينَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البُخَارِيُّ : سَمِعَ أَبِي مِنْ مالِكِ بنِ أَنَسٍ وَرَأَى حَمَّادَ بنَ زَيْدِ،

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

وصافح ابن المبارك، قلت : وحدث عن أبي معاوية وجماعة، روى عنه : أحمد بن حفص، والحسن بن الحسين . قال أحمد بن حفص: دخلت على أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم عند موته فقال: لا أعلم في جميع مالي دهماً من شبهة، قال أحمد: فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك، قلت: ورئت أبا عبد الله أمه. ورحل سنة عشرة ومائتين بعد أن سمع الكثير ببلده من سادة وقته: محمد بن سلام البيكندي، ومحمد بن يوسف، وسمع بنيسابور من: يحيى بن يحيى ويشر بن الحکم، وإسحاق، وعدة^(٧٤)، وبالزبي من: إبراهيم بن موسى الحافظ، وغيره وبغداد من: محمد بن عيسى الطباع، وسريج بن النعمان، وعقان، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وطائفة، وقال: دخلت على معلی بن منصور ببغداد سنة عشر وسمع بالبصرة من: أبي عاصم النبيل، وبدل بن المحبر، ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الرحمن بن حماد الشعمي، وعمرو بن عاصم الكلابي، وعبد الله بن رجاء الغداني، وطبقتهم . وبالكوفة من: عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وطلق بن غنام، والحسن بن عطية وهما أقدم شيوخه موتاً، وخالد بن يحيى، وخالد بن مخلد، وفروة بن أبي المغراء، وقبيصة، وطبقتهم، وبمكة من: أبي عبد الرحمن المقرئ، والحميد بن أحمد بن محمد الأزرق، وجماعة، وبالمدينة من: عبد العزيز الأويسي، ومطرف بن عبد الله، وأبي ثابت محمد بن عبيد الله، وطائفة، وبواسط من: عمرو بن عون، وغيره، وبمصر من: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح الكاتب، وسعيد بن تليد، وعمرو بن الربيع بن طارق، وطبقتهم، وبدمشق من أبي مسهر شيئاً يسيراً، ومن أبي النضر الفراديسي، وخلق كثير^(٧٥) .

مصنفاته:(الصحيح)، والذي قال فيه: " أحفظ مائة ألف حديث صحيح وضعيف مما لا يصح، وانتخب كتابي من الصحيح"^(٧٦) ويعد البخاري شيخ مدرسة الحديث بلا منازع وقد مدحه القاضي والداني من علماء الحديث والفقهاء ويورد الخطيب البغدادي طائفة من تلك الأقوال منها: قال عمرو بن علي : "حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث"^(٧٧) وكتاب التاريخ الكبير كتاب التاريخ الصغير، كتاب الاسماء والكنى، كتاب الضعفاء، كتاب السنن في الفقه، كتاب الأدب، كتاب التاريخ الأوسط، كتاب خلق أفعال العباد كتاب القراءة خلف الإمام^(٧٨) .

٣- أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت ٣٣٩هـ) :

ولد عام (٢٦٠هـ) وتلقى تعليمه في فاراب، وبخارى، وسافر لطلب العلم الى بغداد، وحلب، تعلم أكثر اللغات، والطب، والهندسة، والفلسفة، والرياضيات ويعد فيلسوفاً كبيراً حتى لقب ب (المعلم الثاني) ولم يكن قبله أفضل منه في حكماء الإسلام . وقيل : الحكماء أربعة إثنان قبل الإسلام وهما أرسطو (وأبو قراط)، وإثنان في الإسلام وهما أبو نصر وأبو علي وكان بين وفاة أبي نصر وولادة

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

أبي علي ثلاثون سنة وكان أبو علي تلميذاً لتصانيفه.^(٧٩) دخل العراق واستوطن بغدادَ وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على أقرانه وأرى عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج إليه منها فيكتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأنحاء التعليم وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفاد الامتثال بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهائية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها ثم يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وأرسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علماً عاماً وبين كيف التدرج من بعضها إلى بعض شيء شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة أرسطوطاليس فقدم لها مقدمة جلييلة، رحل إلى دمشق فأدرجه أجله بها في سنة (٩٣٣هـ) . وهذه أسماء تصانيفه : كتاب البرهان، كتاب القياس الصغير كتاب الأوسط، كتاب الجدل كتاب المختصر الصغير، كتاب المختصر الكبير كتاب شرائط البرهان كتاب النجوم تعليق كتاب في القوة، كتاب الواحد والوحدة كتاب آراء المدينة الفاضلة، كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة، كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس، كتاب في أغراض أرسطوطاليس .^(٨٠)

قال الحكيم أبو نصر الفارابي : " ينبغي لمن أرادَ الشروع في علم الحكمة أن يكون شاباً، صحيح المزاج، متأدباً بأداب الأخيار، قد تعلم القرآن واللغة وعلم الشرع أولاً ويكون صينياً عفيفاً متحرراً صدوقاً، معرضاً عن الفسق والفجور والغدر والخيانة والمكر والحيلة، ويكون فارغ البال عن مصالح معاشه، ويكون مقبلاً على أداء الوظائف، غير مُخل بركن من أركان الشريعة، بل غير مُخل بأدب من آداب السنّة ويكون مُعظماً للعلم والعلماء ولم يكن لشيء عنده قدر إلا للعلم وأهله، ولا يتخذ علمه من جملة الحرف والمكاسب، وآلة لكسب الأموال، ومن كان بخلاف فهو حكيم زور ونبهرج فكما أن الزور لا يعد من الكلام الرصين، ولا النبهرج من النقود فكذلك من كانت أخلاقه خلاف ما ذكرنا لا يُعد من جملة الحكماء " وقال : " من لا يهذب علمه أخلاقه في الدنيا لا تسعد نفسه في الآخرة " ^(٨١) .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

٤- الشيخ الرئيس ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) :

هُوَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سِينَا وَكَانَ يَعْرِفُ بِ(الشيخ الرئيس)، وَهُوَ أَنْ كَانَ أَشْهَرَ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ وَفَضَائِلُهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ تَسْطُرَ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ مِنْ أَحْوَالِهِ وَوَصَفَ مِنْ سِيرَتِهِ مَا يُغْنِي عَنْ وَصْفِهِ وَلِذَلِكَ أَنَا نَقْتَصِرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرَهُ هُوَ عَنْ نَفْسِهِ نَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو عبيد الجوزجاني قَالَ قَالَ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ : " إِنْ أَبِي كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ وَانْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى بُخَارَى فِي أَيَّامِ نُوْحِ بْنِ مَنْصُورٍ وَاشْتَغَلَ بِالنَّصْرِفِ وَتَوَلَّى الْعَمَلَ فِي أَثْنَاءِ أَيَّامِهِ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا خَرْمِيثُنْ مِنْ ضِيَاعِ بُخَارَى وَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقَرْيِ، قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا أَفْشَنَةُ وَتَزُوجُ أَبِي مِنْهَا بِوَالِدَتِي وَقَطَنَ بِهَا وَسَكَنَ وَوَلَدَتْ مِنْهَا بِهَا ثُمَّ وَلَدَتْ أَخِي ثُمَّ انْتَقَلْنَا إِلَى بُخَارَى ^(٨٢) وَأَحْضَرْتَ مَعْلَمَ الْقُرْآنِ وَمَعْلَمَ الْأَدَبِ وَأَكْمَلْتَ الْعَشْرَ مِنَ الْعُمُرِ وَقَدْ أَتَيْتَ عَلَى الْقُرْآنِ وَعَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَدَبِ حَتَّى كَانَ يُفْضَى مِنِّي الْعَجَبُ وَكَانَ أَبِي مِمَّنْ أَحَابَ دَاعِيَ الْمَصْرِيِّينَ وَيَعِدُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُمْ ذِكْرَ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَقُولُونَهُ وَيَعْرِفُونَهُ هُمْ وَكَذَلِكَ أَخِي وَكَانُوا زُبْمًا تَذَاكُرُوا بَيْنَهُمْ وَأَنَا سَمِعْتُهُمْ وَأَدْرَكَ مَا يَقُولُونَهُ وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي وَابْتَدَأُوا يَدْعُونَنِي أَيْضًا إِلَيْهِ وَيَجْرُونَ عَلَى أَسْنَنِهِمْ ذِكْرَ الْفَلْسَفَةِ وَالْهَنْدَسَةِ وَحِسَابِ الْهِنْدِ وَأَخَذَ يُوْجِهَنِي إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَبِيعُ الْبَقْلَ وَيَقُومُ بِحِسَابِ الْهِنْدِ حَتَّى أَتَعَلَّمَهُ مِنْهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ أَبُو بَخَارَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّائِلِي وَكَانَ يَدْعَى (المتفلسف) وَأَنْزَلَهُ أَبِي دَارَنَا رَجَاءَ تَعْلَمِي مِنْهُ وَقَبْلَ قَدُومِهِ كُنْتُ أَشْتَغَلُ بِالْفَقْهِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهِ إِلَى إِسْمَاعِيلِ الرَّاهِدِ لَهُ مَوْلَفَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : وَصَنَفَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيِّ كِتَابَ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ وَكِتَابَ الْأَرْصَادِ الْكُلِّيَّةِ وَصَنَفَ هُنَاكَ كِتَابًا كَثِيرَةً كَأُولِ الْقَانُونِ وَمَخْتَصَرَ الْمَجْسطِي وَكَثِيرًا مِنَ الرِّسَالِ ثُمَّ صَنَفَ فِي أَرْضِ الْجَبَلِ بَقِيَّةَ كِتَابِهِ وَهَذَا فَهَرَسْتُ كِتَابَهُ كِتَابَ الْمَجْمُوعِ مَجْلَدَةَ الْحَاصِلِ وَالْمَحْصُولِ عَشْرُونَ مَجْلَدَةَ الْإِنْسَانِ عَشْرُونَ مَجْلَدَةَ الْبُرِّ وَالْإِثْمِ مَجْلَدَتَانِ الشَّفَاءِ ثَمَانِي عَشْرَةَ مَجْلَدَةَ الْقَانُونِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَجْلَدَةَ الْأَرْصَادِ الْكُلِّيَّةِ مَجْلَدَةَ كِتَابِ النَّجَاةِ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتِ الْهَدَايَةِ مَجْلَدَةَ الْقَوْلُجِ مَجْلَدَةَ لِسَانِ الْعَرَبِ عَشْرُ مَجْلَدَاتِ الْأَدْوِيَةِ الْقَلْبِيَّةِ مَجْلَدَةَ الْمَوْجِزِ مَجْلَدَةَ بَعْضِ الْحِكْمَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ مَجْلَدَةَ بَيَانَ ذَوَاتِ الْجِهَةِ مَجْلَدَةَ كِتَابِ الْمَعَادِ مَجْلَدَةَ كِتَابِ الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ مَجْلَدَةَ كِتَابِ الْمَبَاحِثَاتِ مَجْلَدَةَ، وَمِنْ رِسَائِلِهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ الْآلَةُ الرَّصْدِيَّةُ غَرَضُ قَاطِغُورِيَّاسِ، الْمُنْطِقُ بِالشَّعْرِ الْقَصَائِدُ فِي الْعِظْمَةِ وَالْحِكْمَةُ فِي الْحُرُوفِ، تَعْقِبُ الْمَوَاضِعِ الْجَدَلِيَّةِ، مُخْتَصَرُ أَقْلِيدِسِ، مُخْتَصَرُ فِي النَبِضِ بِالْعَجْمِيَّةِ، الْحُدُودُ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، الْإِشَارَةُ إِلَى عِلْمِ الْمُنْطِقِ، مَسَائِلُ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ

كِتَابُ الْحَوَاشِي عَلَى الْقَانُونِ، كِتَابُ عُيُونِ الْحِكْمَةِ كِتَابُ الشَّبَكَةِ وَالطَّيْرِ، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ ^(٨٣) ٠٠٠

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

الخاتمة:

بعد دراسة البحث تبين هناك نتائج عدة أهمها :

- ١- إن مدينة بخارى نشأت أول الأمر وازدهرت بحكم موقعها الجغرافي الذي ساعد على قيامها في إقليم مزدهر زراعياً وذلك لخصوبة الأرض وتوفر المياه لأغراض السقي المزروعات، ولذلك صارت مركزاً إقليمياً وموطناً صالحاً للسكان .
- ٢- إنها فتحت في العهد الإسلامي من قبل القائد قتيبة بن مسلم الباهلي في خلافة الوليد بن عبد الملك، وضل الكثير من سكانها في الإسلام نتيجة الإجراءات التي اتخذها القائد قتيبة مثل إسكان العرب هناك، واختلاطهم بالترك والتزواج معهم .
- ٣- تبين أن في بخارى العديد من المظاهر الحضارية مثل المساجد والأرطبة والمدارس فيما بعد، مما شجع ذلك على تعلم أبناء الترك من أهل بخارى وانخراط أبنائهم في دراسة العلوم المختلفة وخاصة علوم الحديث الشريف .
- ٤- تبين أن فيها العديد من العلماء والمحدثين البارزين في الإسلام دون منازع وهو الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .
- ٥- ساهم السامانيون بتطوير مدينة بخارى بعد أن جعلوها عاصمتهم لملكهم، وهذا ما ساعد على زيادة المؤسسات العلمية فيها، وكثرة الطلبة الدارسين وظهور العلماء الأعلام والوافدين إليها، بسبب الدعم الذي وجدوه من زعماء السامانيون وكبار رجال دولتهم، محاولين في ذلك تقليد المدن الإسلامية الكبيرة مثل بغداد ودمشق والقاهرة .
- ٦- أضحت بخارى فعلاً خلال القرن الخامس والى أن هاجمها المغول من المدن المهمة في مشرق العالم الإسلامي والتي أطنب في وصف فضائلها المؤرخون والبلدانيون .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

الهوامش

- (١) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، سنة (١٩٩٥م) ، (١ / ٣٥٣) .
- (٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (١ / ٣٥٣) .
- (٣) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، (١ / ٥١٠) .
- (٤) كيكافوس أو كيكافوس من أهم الشخصيات الشاهنامة والأستا وقد ذكر اسمه في الأساطير الدينية الهندية والإيرانية، ويسمى في الكتب العربية كيقافوس ويعرب كيقابوس وهو الملك الثاني من الكيانيين وهو ابن كيقباد في الشاهنامة، وفي كتب أخرى أنه حفيده أو ابن أخيه. ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الفردوسي ، ملحمة الشاهنامة ، ود . راغب السرجاني ، قصة الإسلام ، بخارى التاريخ والحضارة ، ص ٦٤ .
- (٥) النرشخي ، ابي بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ) ، تاريخ بخارى ، عربيه عن الفارسية وحققه د. أمين عبد المجيد بدوي و نصر الله مبشر الطرازي ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٨ .
- (٦) راغب السرجاني ، قصة الإسلام ، الحضارة سبق وريادة وتجديد .
- (٧) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، سنة (١٩٨٨م) ، (١ / ٣٩٧) .
- (٨) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٧٧ .
- (٩) المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت ق ٤هـ) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة (١٤٠٨هـ) ، ص ٨٣ .
- (١٠) ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار لكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، (٤ / ٢٤) .
- (١١) فامبري ، أرمنيوس ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمه الى العربية د. أحمد محمود الساداتي ، مراجعة د. يحيى الخشاب ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ص ٦٧ .
- (١٢) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٧٧ .
- (١٣) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٧٨ .
- (١٤) بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفنتش ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم ، ط المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، سنة (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ، ص ٣٠٣ .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- (١٥) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية ، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، (سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) ، (١١٥/٤) .
- (١٦) بارتولد ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ص ٦٢٦.
- (١٧) راغب السرجاني ، قصة الإسلام بخارى التاريخ والحضارة ، ص ٥٢
- (١٨) راغب السرجاني ، المرجع نفسه ، ص ٥٣
- (١٩) راغب السرجاني ، المرجع نفسه ، ص ٥٣ .
- (٢٠) راغب السرجاني ، المرجع نفسه ، ص ٥٤ .
- (٢١) الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، ط٥ ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، سنة (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) ، (١٤٢ / ١) .
- (٢٢) ابن منظور ، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر - بيروت ، ط٣ ، سنة (١٤١٤هـ) ، (٢١٠/١) .
- (٢٣) الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، سنة (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ، (٤٣٨/١) .
- (٢٤) المجددي البركتي ، محمد عميم الإحسان ، التعريفات الفقهية ، ط١، دار الكتب العلمية ، سنة (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) ، ص ٢٠٤.
- (٢٥) علي ، سعيد إسماعيل ، معاهد التربية الإسلامية ، ص ٢٠٢.
- (٢٦) الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الدمشقي (ت ١٤٢٥هـ) ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ط١، دار القلم- دمشق ، سنة (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) ، ص ٥٨٣ .
- (٢٧) (المرصفي ، سعيد ، الهجرة النبوية ، مكتبة الفلاح للنشر ، ط١ ، سنة (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) ، ص ٢٠٧ .
- (٢٨) العقل ، ناصر بن عبد الكريم ، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد ، ط١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، سنة (١٤١٨هـ) ، ص ١٤
- (٢٩) بارتولد ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ص ٣٣٧
- (٣٠) الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، (١١٥/٤) .
- (٣١) سهام فاضل عباس ، الحركة الفكرية الإسلامية في بلاد ماوراء النهر ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية، سنة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) ، ص ٨٦
- (٣٢) الدائم ، عبدالله ، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة وحتى أوائل القرن العشرين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، سنة (١٩٧٨م) ، ص ١٤٦

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- (٣٣) الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ص ٥٨٤ .
- (٣٤) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٧٨ - ٨٢ .
- (٣٥) ذكره السمعاني فقال : أبو المحامد حماد بن إبراهيم الصفار ، إمام جامع بخارى في صلاة الجمعة ، وكان يعرف الأدب والأصول - على ما سمعت ، حدث عن أبيه وأبى على إسماعيل ابن أحمد بن الحسين البيهقي وغيرهما ، لم أسمع منه شيئاً ، ولقيته ببخارى ، وكان يملئ بكر لجمعات في جامع بخارى . ينظر : السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليمني وغيره ، ط ١ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، سنة (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م) ، (٣١٩ / ٨) .
- (٣٦) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٨١ .
- (٣٧) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٧٩ .
- (٣٨) بارتولد ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ص ٢٠٤ .
- (٣٩) بارتولد ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، ص ٢٢٠ .
- (٤٠) بارتولد ، تركستان ، ص ٢٠١ .
- (٤١) بارتولد ، تركستان ، ص ٢٠١ .
- (٤٢) سهاد فاضل عباس ، الحركة الفكرية الإسلامية في بلاد ما وراء النهر ، ص ٩٢ .
- (٤٣) بارتولد ، تركستان ، ص ٢٠٦ .
- (٤٤) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٢٧ - ٢٨ .
- (٤٥) بارتولد ، تركستان ، ص ١٩٩ .
- (٤٦) بارتولد ، تركستان ، ص ١٩٩ .
- (٤٧) سهاد فاضل عباس ، الحركة الفكرية الإسلامية في بلاد ما وراء النهر ، ص ٩٥ .
- (٤٨) سهاد فاضل عباس ، الحركة الفكرية الإسلامية في بلاد ما وراء النهر ، ص ٩٥ .
- (٤٩) ابن منظور ، لسان العرب ، (١ / ٦٩٩) .
- (٥٠) طلس ، محمد أسعد ، التربية والتعليم في الإسلام ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ، سنة (١٩٥٧ م) ، ص ٧٠ .
- (٥١) الميداني ، عبد الرحمن حَبَّكَّة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ص ٥٨٥ .
- (٥٢) المرجع نفسه ، ص ٥٨٥ .
- (٥٣) شلبي ، أحمد ، التربية الإسلامية ، مكتبة النهضة ، ط ٧ ، القاهرة ، سنة (١٩٨٧ م) ، ص ٥٣ .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- (٥٤) الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بأشراف محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٨ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، سنة (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) ، (١/٥٤٤) .
- (٥٥) مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة ، (١/٢٧٩) .
- (٥٦) أبو العينين ، علي خليل مصطفى ، القيم الإسلامية والتربوية ، مكتبة إبراهيم الحلبي للنشر ، ط ١ ، المدينة المنورة ، سنة (١٩٨٨م) ، ص ١٧٢ - ١٧٣ .
- (٥٧) الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ص ٥٩٠ .
- (٥٨) محيي الدين الحنفي ، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت ٧٧٥هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مير محمد كتب خانه - كراتشي ، (١٨/١) .
- (٥٩) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٠ .
- (٦٠) السمعاني ، الأنساب ، (٣/١٦١) .
- (٦١) بارتولد ، تركستان ، ص ١٩٩ .
- (٦٢) بارتولد ، تركستان ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ .
- (٦٣) جواد، مصطفى، الربط الصوفية البغدادية وأثرها في الثقافة الإسلامية، الدار العربية للموسوعات ، ط ١، بيروت، لبنان، سنة (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م) ، ص ٥ .
- (٦٤) سورة الأنفال ، الآية (٦٠) .
- (٦٥) الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ص ٦٠٢ - ٦٠٣ .
- (٦٦) الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ص ٦٠٣ .
- (٦٧) السمعاني ، الأنساب ، (١١/١٠) .
- (٦٨) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣١ .
- (٦٩) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٦ .
- (٧٠) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٦ .
- (٧١) بارتولد ، تركستان ، ص ٣٨٠ .
- (٧٢) بدر الدين العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، (٦/٢٦٢) .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- (٧٣) الخليلي أبو يعلى ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط ١ ، مكتبة الرشد - الرياض ، سنة (١٤٠٩هـ) ، (٩٥٨/٣) .
- (٧٤) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت ، سنة (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م) ، (١٩ / ٢٣٩ - ٢٤٠) .
- (٧٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، (١٩ / ٢٣٩ - ٢٤٠) .
- (٧٦) الخليلي أبو يعلى ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، (٩٥٨/٣) .
- (٧٧) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، ط ١، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ، (٣٢٢/٢) .
- (٧٨) ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (٤٣٨هـ)، الفهرست ، تحقيق، إبراهيم رمضان ، ط ٢ ، دار المعرفة ، لبنان ، سنة (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ص ٢٨٢ .
- (٧٩) ابن فندمه البيهقي ، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين ، (ت ٥٦٥هـ) ، تنمة صوان الحكمة ، ص ٣
- (٨٠) القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦ هـ) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، سنة (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) ، (٢١٠/١) .
- (٨١) ابن فندمه البيهقي ، تنمة صوان الحكمة ، ص ٣- ٤
- (٨٢) ابن أبي أصيبعة ، أبو العباس موفق الدين ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق، د نزار رضا ، دار مكتبة الحياة - بيروت ، (١/٤٣٧) .
- (٨٣) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، (١/٤٤٠) .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- ابن أبي أصيبعة ، أبو العباس موفق الدين ، أحمد بن القاسم بن خليفة بن رضا يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق، د. نزار، دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ٢- ابن الأثير الجزري ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) .
- ٣- بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفنتش ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله الى العربية صلاح الدين عثمان هاشم ، ط المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، سنة (١٤٠١هـ / ١٩٨١م) .
- ٤- بدر الدين العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٥- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، سنة (١٩٨٨م) .
- ٦- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية ، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، (سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .
- ٧- د. جواد ، مصطفى ، الربط الصوفية البغدادية وأثرها في الثقافة الإسلامية ، الدار العربية للموسوعات ، ط١، بيروت ، لبنان ، سنة (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م) .
- ٨- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، المستدرک على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت ، سنة (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .
- ٩- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق، إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج ، سنة (١٩٨٠م) .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- ١٠- محيي الدين الحنفي ، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت ٧٧٥هـ) ،
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مير محمد كتب خانه - كراتشي .
- ١١- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ
بغداد ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة
(١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م) .
- ١٢ - الخليلي أبو يعلى ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)
، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط١ ، مكتبة
الرشد - الرياض ، سنة (١٤٠٩هـ) .
- ١٣- الدائم ، عبدالله ، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة وحتى أوائل القرن العشرين ، دار
العلم للملايين ، بيروت ، سنة (١٩٧٨ م) .
- ١٤- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ
الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، ط٢، دار الكتاب
العربي، بيروت ، سنة (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م) .
- ١٥- الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ) ،
مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، ط٥ ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية،
بيروت - صيدا ، سنة (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) .
- ١٦- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، أساس البلاغة ،
تحقيق محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، سنة (١٤١٩هـ
- ١٩٩٨ م) .
- ١٧- د. راغب السرجاني ، قصة الإسلام ، الحضارة سبق وريادة وتجديد .
- ١٨- السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ) ، الأنساب
، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط١ ، مجلس دائرة المعارف
العثمانية، حيدر آباد، سنة (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م) .
- ١٩- سهاد فاضل عباس ، الحركة الفكرية الإسلامية في بلاد ما وراء النهر ، رسالة ماجستير ،
إشراف أ.د محمود عباد الجبوري ، سنة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) .
- ٢٠- شلبي ، أحمد ، التربية الإسلامية ، مكتبة النهضة ، ط٧ ، القاهرة ، سنة (١٩٨٧م) .
- ٢١- طلّس ، محمد أسعد ، التربية والتعليم في الإسلام ، دار العلم للملايين ، ط١ ،

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- بيروت ، سنة (١٩٥٧م) .
- ٢٢- د. العقل ، ناصر بن عبد الكريم ، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد ، ط١ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، سنة (١٤١٨ هـ) .
- ٢٣- علي ، سعيد إسماعيل ، معاهد التربية الإسلامية .
- ٢٤- أبو العينين ، علي خليل مصطفى ، القيم الإسلامية والتربوية ، مكتبة إبراهيم الحلبي للنشر ، ط١ ، المدينة المنورة ، سنة (١٩٨٨م) .
- ٢٥- فامبري ، أرمينيوس ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمه الى العربية د. أحمد محمود الساداتي ، مراجعة د. يحيى الخشاب مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة .
- ٢٦- ابن فندمه البيهقي ، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت ٥٦٥هـ) ، تنمة صوان الحكمة .
- ٢٧- الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بأشراف محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، سنة (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
- ٢٨- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت .
- ٢٩- القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦ هـ) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، سنة (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
- ٣٠- المجددي البركتي ، محمد عميم الإحسان ، التعريفات الفقهية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، سنة (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) .
- ٣١- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر/ محمد النجار) ، دار الدعوة .
- ٣٢- المرصفي ، سعيد ، الهجرة النبوية ، مكتبة الفلاح للنشر ، ط١ ، سنة (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .
- ٣٣- المنجم ، إسحاق بن الحسين (ت ق ٤هـ) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، سنة (١٤٠٨هـ) .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

- ٣٤- ابن منظور ، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، دار صادر - بيروت ، ط٣ ، سنة (١٤١٤ هـ) .
- ٣٥- الميداني ، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الدمشقي (ت ١٤٢٥ هـ) ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ط١ ، دار القلم- دمشق ، سنة (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)
- ٣٦- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (ت٤٣٨هـ) ، الفهرست ، تحقيق، إبراهيم رمضان ، ط٢ ، دار المعرفة- لبنان ، سنة (١٤١٧هـ-١٩٩٧م) .
- ٣٧- النرشخي، ابي بكر محمد بن جعفر(ت ٣٤٨هـ) ، تاريخ بخارى ، عربيه عن الفارسية وحققه: د. أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة .
- ٣٨- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الفردوسي ، ملحمة الشاهنامه .
- ٣٩- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، دار صادر، بيروت ، ط٢ ، سنة (١٩٩٥م) .

References

- Instructor , Ahmed Subhi (2013) Impact of strategic of cooperative Education in Development the critic Thought skills at students of Tenth class in Research of Geography in Northern Ghaza Governorate , Master Thesis (Not Published) , College of Edition Al-Azhar University , Ghaza.
- Abo Rayash , Hussein Mohamed , (2007) Knowledge Education , first Education , Dar Al-Masira for publishing and Distribution , Amman , Jordan .
- ———— ‘ ———— (2009) , principles of strategic of learning and Education – Theory and Application , first Edition , Dar Al-Thaqafa For publishing and Distribution , Amman , Jordan .
- Baabad , Ali Farhood , and Maree , Tawfiq (1996) , evaluation students of Sanaa University for strategic of their Education for Decisions of University , Itihad Al-Jamea Al-Arabia Magazine , no. (31) , (199-227) .
- Jaber , Abdulhameed , (1999) , strategies of Teaching and Education , First Edition , Cairo , Dar Al-Fikr Al-Arabi printing Establishment .
- Jonson , Jonson (1998) Team and lonely Education , Translation . Refat Mahmood Bahjat, Alam Al-Kutub .
- Hamdan , Mohammed Ziad (1990) , styles of lonely Education . Planning of Their Maps and Designs , school Education , Dar Al-Tarbia Al-Haditha , Damacus , Syria .
- Al-Hela , Mohammed Mahmood (1999) , Educational Design , theory and practice , First Edition , Amman .
- ———— ‘ ———— (2001) , Methods of Teaching and strategic , Educational Science University College , First Edition , Dar Al-Kitab Al-Jameei .
- Al-Hayani , Mahmood (2009) , Emotional Education for child , Islamic Vision , Jordanian Magazine in Educational Sciences , Volume (5) , No. (4) .
- Al-Ramadhani , Oday Ali Mohammed (2009) , Impact of Guidance team program in Development the Memorization Habits of intermediate stage students , Master Thesis , Diyala University , College of Education .
- Saad , Mohammed Hassan (2000) , practical Education Between the theory and Application , first Edition , Dar Al-Fikr Al-Arabi , Amman , Jordan .
- Sadkhan Suham Oraibi Zayed (2012) : Memorization Habits and their Relation with need to the knowledge and school Results of University student , Doctorate thesis , College of Education / Ibn Rush , University of Baghdad .
- Al-Sakran , Mohammed Ahmed (2000) , styles of Teaching social studies , Dar Al-Shroq for publishing and Distributions , Amman , Jordan .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

-
- Al-Sayed , Hussein Ahmed (2005) Development of Education the Growth in Arabic school by using computer , series of Al-Mustaqbal Al-Arabi Books , no. (39) , Al-Wahda studies center , Beirut , Lebanon .
 - Al-Sheikh , Sulaiman Al-Khedhri , and Abdulrahim , Anwar Riyadh (1933) , skills of learning amd Memorization and their Relation with incentive of learning and cleverness and Result , Educational Researches center magazine no. (203) , Qatar University .
 - Al-Ebadi , Raed Khalil (2006) , school tests , first Edition , Al-Mujtamaa Al-Arabi bookshop for Publishing and Distribution , Amman , Jordan .
 - Abdulmoneam , Shaker Mahmood , (1990) , Recent and New Requirements for Teaching social lessons , Iraq , Baghdad , printing establishments of Education Ministry .
 - Abed Oan , Fadhil Nahi , (2005) , impact of style of cooperative learning in Development the desires of fifth literary class students towards of Arabic language Grammar , Magazine of Al-Qadsya University , volume (3) , no. (43) .
 - Al-Atom , Adnan Yousif and others (2009) Development of Though skills – Thoarical samples and their practical Application , second Edition Dar Al-Masira for Publishing and Distribution and printing , Amman , Jordan .
 - Alam , Salahaldeen Mahmood (2000) Criteria and Educational and psychological Evaluation principles and Application and Recent instructions , first Editions , Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution , Cairo , Egypt .
 - Fadalin , Dio Bold and others , (1985) : programs of Research in Education and Psychology , Translation Mohammed Nabil and others , Third Edition , Anjlo masria Bookshop , Cairo , Egypt .
 - Qatami , Yousif and Shadivat , Riyadh , (2009) Questions of Innovative Thoughts , Applied program , first Edition , Dar Al-Masira for Publishing and Distribution , Amman , Jordan .
 - Al-Qasabi , Hilal Bin Hamid Bin Ahmed (2010) : Active of Total Guidance program in Improving memorization Habits of weak Result Students , Master Thesis , College of Science and Arts , University of Nazwe .
 - Kawthar , Hussein Kojc , (1997) Recent Directions in programs and methods of Teaching , Cairo . Alam Al- Kutub .
 - Labib , Rushdi and others , (1957) , The General Principles of Teaching , Dar Al Nahdha Al Arabia for publishing and Distribution , Beirut .
 - Mohsen , Mohammed Ahdulnabi (1996) , skills of learning and memorization for clevers and normal students of secondary stage , second yearly conference for Department of Educational Psychology , Colege of Education , Al Mansora University , Egypt .

المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية

د. انتصار نصيف شاكر

-
- Mareei , Tawfiq Ahmed , and Mohammed Mahmood Al Hela , (2000) : Public Teaching Method , First Edition , Dar Al Maisara for Publishing and Distribution , Amman , Jordan .
 - Al Masoodi , Al Hasan Bin Ali (1978) , Mroj Al Dhahab wa Maaden Al Jawaher , First part , third Education , Lebanon , Beirut , Dar Al Andalus for Printing .
 - Al Mosawi , Abdulla Hasan , (1994) : Basic of Success Teaching , Iraq , Baghdad , Education Ministry Printing Establishment .
 - Nabil , Ahmed Abdulhadi : (2000) Recent Educational learning samples , First Edition , Amman , Dar wasl , for Publishing and Distribution .
 - Nashwati , Abdulmajid (1996) , Education psychology , Fourth Edition , Dar Al Furqan , Amman .
 - Al Hermezy , Ajanit , (1995) , Impact of using cooperative learning in changing the concepts of sixth Basic class students for Biology of Body systems concept , College of Higher Studies , Jordan University , (Non Published Master Thesis) .
 - Al Wahr , Mahmood , and Butrus , Theodora (1999) , The level of owning The knowledge By Hashmyan University Students That Related with class study skills and Relation with College that the student study in it and type and His Accumulative Average – Magazine of Educational Sciences studies , volume (26) , No. (2) , (326 – 340) .